الأمانــة العامــة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المملكة العربية السعودية
(29 شوال 1444هـ - 19 مايو/ أيار 2023م)

ق/32(05/23)/26-خ(10526)

كلمة

كلمة معالي الدكتور/ محمد سامر الخليل
وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية بالجمهورية العربية السورية

فــي

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية (32)

المملكة العربية السعودية

2023/5/15

معالي الدكتور أحمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب المعالي

أصحاب السعادة

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي بدايةً أن أتوجه بالشكر الجزيل لجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية على الجهود الكبيرة التي بذلتها خلال فترة رئاستها لأعمال الدورة السابقة، والتي نتج عنها مجموعة من القرارات التي تؤكد أهية العمل العربي المشترك، وأن أتوجه بالتهنئة أيضاً للمملكة العربية السعودية على استضافتها للدورة الحالية، متمنياً لها النجاح والتوفيق في تحقيق الأهداف المتوخاة، بما يعود بالخير على شعوبنا العربية كافة.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالتحية لطاقم عمل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على جهوده في الإعداد والتنظيم لعقد اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري لاجتماع القمة العربية.

الحضور الكريم

لقد ترعرعت أجيال من أبناء بلداننا العربية على عبارات مقرونة بالفعل تؤكد الانتماء العروبي والعلاقات الأخوية بين أبناء الوطن الواحد.

وإذ أكدت القمة العربية الأخيرة التي عُقدت في الجزائر على هذه الحقيقة، فإن العمل الجماعي والجهود التي تم بذلها لاحقاً وصولاً إلى القمة المرتقبة، عكست حقيقةً واحدة بأن الاحتضان هو فعل إنساني يعزز الشعور بالأخوّة وبالانتماء إلى أسرةٍ واحدة.

السادة الحضور

في ظل الظروف الاستثنائية الناتجة عن المتغيرات الإقليمية والدولية ولاسيما السياسية منها والاقتصادية التي تمر بها الدول العربية بشكل عام، فقد غدا موضوع تحقيق الأمن الغذائي بصورة تكاملية وليس

انفرادية حاجة أساسية وملحّة، لذا نؤكد على أهمية الطروحات المقدمة من بعض الدول خلال الدورات السابقة على هذا الصعيد، كونه يلامس آمال وتطلعات شعوبنا.

ولا يفوتني هنا إلا أن أتوجه بالشكر والتقدير للمواقف النبيلة التي اتخذتها العديد من الدول العربية عقب كارثة الزلزال الذي ألمّ بسورية، فكانت المساعدات المختلفة التي تم تقديمها للمتضررين من الكارثة داعماً لما تقوم به الدولة السورية في التعامل مع تداعيات الزلزال المؤلمة، وبلسماً مساعداً على التعافي من الأضرار النفسية والجسدية التي لحقت بآلاف المواطنين السوريين.

وضمن هذا السياق، أود التنويه إلى أن سورية قبل الحرب والعقوبات المفروضة عليها، كانت من الدول التي تشهد نمواً اقتصادياً هاماً وحقيقياً، إلا أن التدمير الذي طال بناها الإنتاجية والخدمية بفعل الإرهاب وعمليات السرقة والنهب التي طالت محاصيلها ونفطها، والمستمرة إلى يومنا هذا، ساهمت في تراجع مستوى أمنها الغذائي والطاقوي أيضاً بنسبة كبيرة. ولذلك فقد انصبت جهود الدولة السورية على سبل تعزيز العملية الإنتاجية والتنموية بما يساهم في الحد من أثر هذا التراجع على مستوى معيشة المواطنين، ويسرع عودة المهجرين من خلال تهيئة البيئة المناسبة لهم على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، ويمكّنهم من المشاركة في عملية إعادة إعمار بلدهم.

ومن هذا المنبر فإننا ندعوكم إلى المشاركة في الاستثمار في سورية، في ظل وجود فرص هامة وآفاق واعدة وقوانين جديدة جاذبة للاستثمار في قطاعات رابحة مجدية اقتصادياً لجميع الأطراف.

وبهذا الصدد أود الإشارة إلى أهمية ودور منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ليس فقط في تأمين احتياجات مواطنينا، وإنما أيضاً في تأمين احتياجات الاستثمارات والمشاريع التي يتم تنفيذها، ولذلك فإن تعاوننا المشترك يجب أن يشمل إزالة كافة القيود التعريفية وغير التعريفية التي تحدّ من فرص الاستفادة من منطقة التجارة الحرة بالشكل الأمثل، لتعزيز دور هذه المنطقة في عملية التنمية الاقتصادية العربية.

وختاماً .. عادت سورية إلى الجامعة العربية وهي تدعوكم إليها وهي موئل كل أبناء الوطن العربي، مع جاهزيتنا للتباحث في سبل تنمية تعاوننا المشترك سواء على المستوى الثنائي أم المتعدد الأطراف، وفي القطاعات التي تحقق مصلحة وخير ورفاه بلداننا العربية وشعوبها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،